



المجلة العربية لتطوير التفوق



علاقة دافعية الإنجاز بموضع الضبط، ومستوى الطموح، والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان

*د. هبة الله محمد الحسن سالم

**أ.د. كبشور كوكو قمبيل

***أ.د. عمر هارون الخليفة

* جامعة النيلين

** جامعة الخرطوم

*** جامعة الخرطوم

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين بالسودان. بلغ حجم العينة 235 طالب وطالبة، منهم 101 ذكراً (43%) و134 أنثى (57%) بالسنة الدراسية الثالثة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية من مؤسسات التعليم العالي السودانية ولجمع المعلومات من أفراد العينة تم استخدام (أ) مقياس جيسم و نيجارد لدافعية الإنجاز، (ب) مقياس جيسم لموضع الضبط، (ج) مقياس كاميليا عبد الفتاح لمستوى الطموح، فضلاً عن درجات أعمال السنة والإمتحانات النهائية لكل عام دراسي. أظهرت الدراسة بأنه (أ) توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط، (ب) توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح (ج) لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي، (د) يوجد تفاعل دال إحصائياً بين مستويات الدافعية للإنجاز ومستويات موضع الضبط على التحصيل الدراسي. وأخيراً أقرحت عدة فرضيات تتعلق بدافعية الإنجاز والتي تحتاج للبحث من قبل الباحثين في علم النفس.

الكلمات المفتاحية : سمات وخصائص الموهوبين والمتفوقين، مقاييس التقدير، تعريف الموهبة والتفوق، دراسات في خصائص وسمات الموهوبين والمتفوقين.

The relationship between achievement motivation, locus of control, aspiration, and academic achievement among the students of higher education at Sudan

Abstract

This study aims at investigating the way achievement motivation is related to locus of control, the level of aspiration, and academic achievement among the students of higher education at Sudan. Students at the third year represented the sample of this study. A strata random sample consisted of 235 students, on which 134 female (57%), and 101 male (43%) were chosen. For data collection, the following scales were used: (a) Gjesme and Nygard Achievement Motivation Scale (b) James Locus of Control Scale (c) Camellia Abd Al Fatah Level of Aspiration Scale (d) Degrees of both Academic Performances, and the Final Examination of every academic year. The most remarkable findings are: (a) there is significant negative correlation between achievement motivation and locus of control, (b) there is significant positive correlation between achievement motivation and the level of aspiration, (c) there is no correlation between achievement motivation and academic achievement, (d) there is significant interaction between achievement motivation levels, and locus of control levels with academic achievement. Finally several hypotheses related to achievement motivation are suggested, in which they need to be tested by researchers in psychology.

مقدمة

أهمية دافعية الإنجاز

تمثل دافعية الإنجاز أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية، وقد برزت في السنوات الأخيرة كأحد المعالم المميزة للدراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك، بل يمكن النظر إليها بوصفها أحد منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر، ففي بداية النصف الثاني من القرن الحالي اتجه العلماء الى دافعية الإنجاز من حيث هي بعد مهم من أبعاد الدافعية العامة لدى الإنسان وبخاصة في الدوافع الاجتماعية المكتسبة . وبما أنه يوجد إتفاق عام بين علماء النفس على أهمية دور الدوافع في تحريك السلوك الإنساني بصفة عامة وفي التعلم والتحصيل الدراسي والإنجاز الأكاديمي بصفه خاصة، بات هناك إتجاهاً متزايداً للبحث في هذا المجال خاصة في دافعية الإنجاز (الزيات، 1996)

ونجد أن العوامل التي تؤدي إلى رقي وتقدم المجتمعات ليست ما تملكه من ثروات طبيعية، ولكن مات تملكه من دافعية للإنجاز لدى أفراد هذا المجتمع. وقد تجسست مكانة دافعية الإنجاز في حياتنا فيما خلص إليه ماكيلاند (McClelland, 1961) من دراسته "The Achieving Society" إلى إرتباط دافعية الإنجاز العالية بالنمو الإقتصادي والإزدهار الحضاري لدي مجتمعات عدة وفي أزمان متباينة ، كما تعد الدعامة الأولى في نهوض أي مجتمع. كما أكد ماكيلاند أن تباين المجتمعات المتحضرة عن النامية يكمن في مدى القيمة التي تمنحها لدوافع الإنجاز، ولهذا فهي تتجه دائماً وبسرعة للتطور الإقتصادي والإجتماعي والصناعي، بينما تعول المجتمعات الأقل نمواً على دوافع القوة والإتماء، ولهذا فهي تبعد دائماً عن التطور (McClelland, 1961) . وإذا كانت الدول المتقدمة قد إهتمت ولا زالت تهتم بتنمية دافعية الإنجاز لدى أبنائها ، فإن من الثابت أن الدول النامية مثل السودان تبدو أكثر إحتياجاً لمثل هذا الإهتمام. ففي الوقت الذي تسعى فيه الدول المتقدمة للإحتفاظ بمواقع التقدم والصداره، فإن الدول النامية يجب عليها أن تضاعف من سرعة نموها لتضيق الهوة القائمة بين مجتمعاتها ومجتمعات العالم المتقدم. ولهذا يجب أن تهتم هذه الدول النامية ببحث سبل تنمية ما لدى أبنائها من قدرات وإمكانات إنجازية لتهيئ لنفسها سبل التطور مما هي عليه إلى الواقع الذي تتطلع إليه.

2-1 بعض العوامل الإجتماعية المؤثرة في دافعية الإنجاز

نجد أن التعليم أداة تعدل من سلوك الفرد وتكسبه الخصائص النفسية والقيم المرتبطة بالإنجاز مثل الإستقلالية، الرغبة في النجاح، التوجه إلى المستقبل، المثابرة، كما ذكرت كلثم (1964). ويعتقد فيروف (Veroff, 1982) أن هذا شيء طبيعي لأن التعليم يزيد من التوجه الإجتماعي للأداء الجيد، كما أن النجاح المتواصل في سنين الدراسة يرفع مستوى المعايير الإجتماعية الخاصة بالكفاءة والمثابرة التي هي من القيم المعززة لدافعية الإنجاز. وقد أكدت آراء عالم الإجتماع فيبر (Weber, 1904) أن المبادئ الأخلاقية للمذهب البروتستانتي التي عملت على تنشئة الفرد على قيم الانضباط والتفاني في العمل وإتقانه وإستقلال الفرد هي التي جعلت من بلاد البروتستانت (غرب أوروبا) أكثر إزدهاراً من بلاد الكاثوليك. ووفقاً لرأي ماكيلاند (McClelland, 1961) أي مجتمع يركز على قيم التفاني في العمل والانضباط وإستقلالية الفرد سيشجع السلوك الإنجازي. ونجد أن اليابان في بناء إقتصادها القوي إعتمدت على تعزيز قيم التفاني في العمل وبذل الجهد والانضباط لدى أبنائها كما أكد شيمهارا (Shimahara, 1986).

ويتفق الباحثون فيما ذهب إليه فير Weber 1904 في أن المذهب البروستانتى في الديانة المسيحية له قيمه الأخلاقية التي تعزز من دافعية الإنجاز. وإذا نظرنا إلى هذا المذهب نجد أنه معتدل ويعمل على توافق الإحتياجات الدينية والدينيوية عكس المذهب الكاثوليكي الذي يعلى من قيم العبادة والزهد والرهبانية وتكريس النفس للعبادة بشكل عام. وإذا قارنا بين هذين المذهبين والدين الإسلامي نجد أن المذهب البروستانتى هو الأقرب إلى قيم الإسلام التي تعزز من قيم العمل وإتقانه وتشجع وتؤكد على إستقلالية الفرد، وذلك في قول المصطفى صلى الله عليه وسلم "إن الله يحب من أحكم إذا عمل عملاً فليتقنه" (البخاري، د.ت) "ومن بات أكلاً من عمل يده بات مغفوراً له" (البخاري، د.ت)، "وأعملوا فإن العمل سنة من كان قبلكم وما أكل أمرؤ قط خيراً من عمل يده، فإن نبي الله داوود كان يأكل من عمل يده" (البخاري، د.ت) وقول أم المؤمنين عائشه رضي الله عنها: "المغرل في يد المرأة أحسن من الرمح بيد المجاهد في سبيل الله وأن زينب بنت جحش وهي ماعليه من شرف وحسب تعمل بيدها في دبغ الجلود وخرزها وتنفق ما يدره هذا العمل في سبيل الله (البخاري، د.ت). وتأكيدها إستقلالية الفرد في قوله تعالى: "ولاتزر وازرة وزر أخرى" (سورة الإسراء، الآية 15) وتأكيدها إستقلالية الفرد في قوله تعالى: "وكل نفس بماكسبت رهينة" (سورة المدثر، الآية 238) إذاً، يمكن القول، أنه عن طريق خلق ظروف معينة توفر المجتهدين والمنضبطين الذين يقدرون قيمة العمل ويبدلون مجهوداً مستمراً في سبيل إنجاز مايقومون به وان قيم الإجتهد والإنضباط وتقدير قيمة العمل يمكن تربيتها وتدعيمها لأنها جهد عقلي لا يحتاج إلا إلى توافر شروط شخصية وسلوكية كلها أو معظمها مكنته، فقيم الإجتهد والإنضباط وتقدير قيم العمل وبذل الجهد ليس له صلة بالجنس أو اللون أو القبيلة أو الطبقة لأن شروطه مكنته وليست وراثية.

2- علاقة دافعية الإنجاز بموضع الضبط ومستوي الطموح والتحصيل الدراسي

1-2 علاقة دافعية الإنجاز بموضع الضبط

على من الرغم من أن مفهوم دافعية الإنجاز يرتبط في الأصل بأعمال موارى في كتابه "إستكشافات الشخصية" (Murray, 1938)، إلا أنه من الثابت أن الدراسات المنظمة في هذا المجال إرتبطت بإسهامات ماكلياند (McClelland, 1953) وأتكسون (Atkinson, 1957) وقد عرف موارى (Murray, 1938) دافعية الإنجاز بأنها "الرغبة في إنجاز شيء ما صعب، ومعالجة الأفكار وتنظيمها في وقت قصير وبطريقة مستقلة، إضافة إلى الرغبة في التفوق والتميز". وقد طرح ماكلياند (McClelland, 1953) مفهومه للإنجاز على أنه "ميل دافعي يشير إلى إستجابات توقع الهدف الإيجابية والسلبية، والتي تستثار في المواقف التي تتضمن سعياً وفقاً لمستوى معين من الإمتياز أو التفوق، حيث يقيم الأداء على أنه نجاح أو فشل". وينظر أتكنسون (Atkinson, 1964) لدافعية الإنجاز على أنها "إستعداد الفرد للمجاهدة أو السعي في سبيل تحقيق هدف معين، وفقاً لمستوى محدد للإمتياز أو الجودة".

ويشير مفهوم موضع الضبط عند روتر (Rotter, 1966) إلى كيفية إدراك الفرد لموجهات الأحداث في حياته، أو إدراكه لعوامل الضبط والسيطرة في بيئته، فعندما يعزو الفرد إنجازاته وأعماله وما يحدث له من أمور سواء كانت سلبية أو إيجابية إلى الحظ أو الصدفة أو القدر أو سلطة الآخرين، فإن هذا الفرد يندرج تحت فئة ذوي مركز التحكم الخارجي، أما الفرد الذي يعزو إنجازاته وأعماله وما يحدث له من أمور سواء كانت سلبية أو إيجابية إلى قدرته الشخصية فإنه يندرج تحت فئة ذوي التحكم الداخلي. و كما ترى كراندل (Crandel, 1963) أن موضع الضبط الداخلي هو أن يعزو الفرد نجاحه وفشله إلى مصادر داخلية مثل الجهد الذي يبذله والقدرة

التي يمتلكها، وأن الضبط الخارجي هو أن يعزو الفرد نجاحه وفشله إلى مصادر خارجية مثل الحظ وصعوبة الإمتحان والمعلم، والحالة النفسية أو أي ظروف بيئية أخرى (قطامي، 1994).

وعلى المستوى العالمي أجريت العديد من الدراسات الإرتباطية في مجال دافعية الإنجاز وموضع الضبط كدراسة براندت ، لاري وهادن (Brandt ,Larry & Huaden, 1975) ودراسة بارتال وقدمان (Bar-tal & Guttman, 1981) .. كما أوضحت الدراسات العملية كدراسة كراندال (Crandall, 1965) أن موضع الضبط يعتبر عاملاً دالاً في دافعية الإنجاز. كما أثبتت بحوث روزنبرج (Rosenberg, 1965) ودراسة إيلينور (Eleanor 1971) أن موضع الضبط يعتبر متغيراً أساسياً في دافعية الإنجاز. كما أكدت دراسة حشري وآخرون (Gusheri&et ac,1982) بالولايات المتحدة الأمريكية، ودراسة ماتسو وتامو باليابان (Matso&Tamo,1990) ودراسة هايمازو (Haymaizu, 1991) في يوغسلافيا (سابقاً) على وجود علاقة إرتباطية بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط.

أما على مستوى العالم العربي فنجد دراسة الأعسر وآخرون (1983) التي أجريت في قطر، ودراسة الزيات (1988) التي أجريت في مصر والسعودية ، ودراسة قطامي (1994) بالأردن والتي دلت نتائجهم على وجود علاقة إرتباطية دالة بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط الداخلي.

2-2 علاقة دافعية الإنجاز بمستوي الطموح

يعتبر هوبي (Hoppy, 1934) أول من تناول مستوي الطموح بالدراسة والتحديد على نحو مباشر وذلك في بحثه عن علاقة النجاح والفشل بمستوي الطموح وقد حدده على أنه " المجموع الكلي لتوقعات الفرد وأهدافه أو غاياته الذاتية فيما يتعلق بأدائه التالي عن عمل محدد" (الشرقاوي، 1981). وعلى الرغم من تنوع الدراسات التي تناولت مستوي الطموح وتعدد الدراسات التي تناولت الدافعية للإنجاز، فإن الدراسات التي تعرضت على نحو مباشر للعلاقة بين هذين المتغيرين كانت قليلة، ففي دراسة لكلارك وآخرين Clark et al, 1956 ودراسة لمير Mear, 1967 المذكوران في أبوسلم (1987) عن العلاقة بين مستوي الطموح والدافع للإنجاز على عينة من الطلاب الجامعيين، أشارت نتائجها إلى وجود علاقة دالة بين هذين المتغيرين. كما أوضحت دراسة بلكر وآخرون (Plucker & et al, 1996) على وجود علاقة بين مستوي الطموح ودافعية الإنجاز. وفي دراسة للشرقاوي (1981) ودراسة لقشقوش (1975) أوضحت نتائجهم وجود علاقة إيجابية بين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز.

2-3 علاقة دافعية الإنجاز بالتحصيل الدراسي:

بالنسبة للتحصيل الدراسي فقد عرفه العيسوي (1980) بأنه " مقدار المعرفة أو المهارة التي يكتسبها الفرد نتيجة التدريب والخبرات السابقة"، كما عرفه شابليان وأولدز (Shaplin & Olds 1964) بأنه " مستوى كفاءة الإنجاز في العمل التعليمي بحيث يمكن تحديده بواسطة الإختبارات المعينة لتقويم عمل التلاميذ."

وعلى مستوى الدراسات العالمية لفحص العلاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي، فقد كشف البعض منها وجود إرتباط بين دافع الإنجاز وأداء الطلاب المتفوقين في المدارس الثانوية وبين إنخفاض دافع الإنجاز و التأخر الدراسي كدراسة هلنجر وستيفتر (Uhlinger & Stephans, 1960) ودراسة بيرقس (Burgess , 1957). كما حاولت دراسات أخرى الربط بين المعدل التراكمي لدرجات طلبة الجامعة ودافع الإنجاز، كدراسة ماكلييلاند (Mccllelland , 1976) ودراسة وويس وآخرون (Weiss & et al, 1959). إلا أن دراسات أخرى مثل دراسة باريش ورتلنجشافر (Parrish&Rethlingshafer,1954) لم تتمكن من إظهار العلاقة بين

دافع الإنجاز وتقديرات طلاب الجامعة. كما دلت دراسات أخرى كدراسة أتكينسون (Atkinson, 1978) على أن العلاقة ضعيفة بين دافع الإنجاز والتحصيل الدراسي.

وعلى مستوى الدراسات العربية فقد كشفت دراسة حسن (1998) ودراسة الأعسر وآخرون (1983) ودراسة أبو راشد (1995) عدم ارتباط دافعية الإنجاز بالتحصيل الدراسي. أما دراسة الطواب (1990) ودراسة الحامد (1995) ودراسة قطامي (1994) توصلت نتائجهم إلي أن متوسط درجات التحصيل الدراسي للطلبة ذوي الدافعية العالية للإنجاز أعلى من متوسط درجات تحصيل الطلبة ذوي الدافعية المنخفضة للإنجاز وأن الفرق دال إحصائياً.

مما سبق يتضح لنا أن العلاقة بين التحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز غير مؤكده وكما يرى الباحثون ، هنالك عوامل كثيرة تتداخل في عملية التحصيل بعضها مرتبط بالطالب وقدرته الذهنية والبعض الآخر مرتبط بالخبرة المتعلمة وطريقة تعلمها أو بالظروف البيئية التي تحيط بالطالب من أسرة ومؤسسات تعليمية ومجتمع بصفة عامة.

3- أهمية الدراسة وفرضياتها

الملاحظ أن معظم الدراسات الخاصة بدافعية الإنجاز وعلاقتها بمتغيرات الدراسة الحالية قد أجريت في بعض المجتمعات الغربية كدراسة ماكلييلاند (McClelland, 1976) أتكينسون (Akinson, 1978) ، برانندت وهايدن (Brandt & Hyden, 1975)، وبلكر (Plucker & etal , 1996) ، وبعض المجتمعات العربية كدراسة الأعسر (1983)، قطامي (1994) الشرقاوي (1981)، قشقوش (1979)، أبو راشد (1995) ، إلا أنها لم تلفت إنتباه الباحثين في السودان لذلك تحاول الدراسة الحالية سد الفراغ في هذا الجانب . وهناك أربعة فروض رئيسية تحاول الدراسة التحقق منها (1) توجد علاقة إرتباطية عكسية بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط (2) توجد علاقة إرتباطية طردية بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح (3) توجد علاقة عكسية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي (4) يوجد تفاعل دال إحصائياً بين مستويات الدافعية للإنجاز ومستويات موضع الضبط على التحصيل الدراسي.

4- منهج الدراسة

4-1 عينة الدراسة

يتكون المجتمع الأصلي لهذه الدراسة من طلاب وطالبات مؤسسات التعليم العالي ، حكومية وأهلية بولاية الخرطوم والذين تم قبولهم بهذه المؤسسات مع بداية العام الدراسي 1998-1999م وأستمروا بهذه المؤسسات ، وتم ترفيعهم من سنة دراسية لأخرى حتى وصلوا إلي المستوي الجامعي الثالث (الفرقة الثالثة) مع بداية العام الجامعي 2000-2001م. على ضوء أهداف الدراسة وطبيعة المجتمع المدرس، تم إستخدام طريقة العينة الطبقية العشوائية المتساوية بتقسيم الدارسين لطبقات تبعاً للتخصصات الثمانية التي وردت بالتصنيف الدولي للبيانات التربوية. وتم ذلك بحصر البرامج المختلفة ، والتي تتبع لكل تخصص من التخصصات الثمانية المعنية، وتحديد أسماء المؤسسات الحكومية والأهلية التي تتوفر بها هذه البرامج. وبالإختيار العشوائي البسيط تم تحديد البرامج التي إختير طلابها كممثلين في عينة الدراسة. وفي هذه الخطوة وقع الإختيار العشوائي على (17) برنامجاً للطلبة الذكور ، و (23) برنامجاً للطالبات - بمختلف التخصصات لكليهم. وقد تم إختيار ستة مفحوصين من كل برنامج. وعلى ضوء هذا تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة كلية قدرها 235 مفحوصاً منهم 101 ذكر (43%) و134 أنثي (57%).

2-4 أدوات الدراسة

أستخدمت الباحثة في هذه الدراسة أدوات لجمع المعلومات شملت:

1- مقياس دافعية الإنجاز

أعد هذا المقياس نيجارد وجيسم Nygard&Gjesme من مركز البحوث التربوية - جامعة أوسلو بالنرويج. ويتكون المقياس في الأصل من 30 بنداً تقيس دافع الرغبة في النجاح ودافع تجنب الفشل (قاسم، 1995). وقد أصبح المقياس بعد تعديله وتقنيته على البيئة السودانية من قبل الباحثين مكوناً من 27 بنداً. ولقياس معامل الصدق والثبات لهذا المقياس، تم استخدام طريقة الصدق الظاهري والإتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباك. وقد بلغت درجة صدق الإتساق الداخلي (0.77) ومعامل الثبات (0.78).

2- مقياس موضع الضبط

أعد هذا المقياس في الأصل العالم الأمريكي وليم جيمس James وترجمه للعربية طلعت عبد الرحيم (1985)، يتكون المقياس في الأصل من (60) عبارة (30) منها تقيس الضبط الخارجي و(30) عبارته دخيلة. وقد أصبح بعد تعديله وتقنيته على البيئة السودانية من قبل الباحثين مكوناً من (28) عبارة تقيس الضبط الخارجي. ولقياس معامل الصدق تم استخدام طريقة الصدق الظاهري والإتساق الداخلي، ولقياس الثبات استخدم معامل ألفا كرونباك وقد بلغت درجة صدق الإتساق الداخلي (0.75) ومعامل الثبات (0.76).

3- مقياس مستوي الطموح

أعد هذا المقياس عبد الفتاح (1984)، ويتكون المقياس في الأصل من (70) سؤالاً تدرج تحت سبع سمات رئيسية هي: (أ) النظرة للحياة (ب) الإتجاه نحو التفوق (ج) تحديد الأهداف والخطة (د) الميل للكفاح (هـ) تحديد المسؤولية والإعتماد على النفس (و) المثابرة (ز) عدم الرضا بالوضع الراهن والإيمان بالحظ، وقد وضع لكل سمة (10) عشرة أسئلة. وقد أصبح بعد تعديله وتقنيته على البيئة السودانية من قبل الباحثين مكوناً من (45) بنداً ولقياس معامل الصدق تم استخدام طريقة الصدق الظاهري والإتساق الداخلي ولقياس معامل الثبات تم استخدام معامل ألفا كرونباك. وقد بلغت درجة صدق الإتساق الداخلي (0.84) ومعامل الثبات (0.85).

5- نتائج الدراسة ومناقشتها

1-5 عرض ومناقشة نتيجة الفرض الأول: " توجد علاقة إرتباطية عكسية بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط لدي طلبة وطالبات مجتمع الدراسة."

جدول (1) معامل إرتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الإرتباطية بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط

النوع	حجم العينة	أبعاد دافعية الإنجاز	معامل الإرتباط مع موضع الضبط	القيمة الإحتمالية	الإستنتاج
الطلبة "الذكور"	101	رغبة في النجاح	-0.126	0.105	لا توجد علاقة ارتباط
	101	خوف من الفشل	-0.484	0.001	توجد علاقة إرتباط عكسي
	101	الدرجة الكلية	0.441	0.001	توجد علاقة إرتباط عكسي

الطالبات "الإناث"	134	رغبة في النجاح	-0.219	0.005	توجد علاقة إرتباط عكسي
	134	خوف من الفشل	-0.590	0.001	توجد علاقة إرتباط عكسي
	134	الدرجة الكلية	-0.550	0.001	توجد علاقة إرتباط عكسي
النوعان معاً	235	رغبة في النجاح	-0.176	0.003	توجد علاقة إرتباط عكسي
	235	خوف من الفشل	-0.549	0.001	توجد علاقة إرتباط عكسي
	235	الدرجة الكلية	-0.506	0.001	توجد علاقة إرتباط عكسي

يكشف جدول (1) أعلاه ملخص النتائج المتعلقة بعلاقة دافعية الإنجاز بموضع الضبط وفقاً لبعدي دافع الإنجاز (الرغبة في النجاح والخوف من الفشل). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معامل قيمة الإرتباط بين بعد الرغبة في النجاح مع موضع الضبط بالنسبة للطلبة الذكور تبلغ (-0.126) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) مما يعني عدم وجود علاقة إرتباط بين هذين المتغيرين. أما بالنسبة لبقية درجات الذكور والإناث وللنوعين معاً فيلاحظ من الجدول أن قيم معامل الإرتباط تتراوح بين (-0.176) و (-0.590) وهي دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.01) مما يعني وجود علاقة إرتباطية عكسية بين بعدي الدافع للإنجاز والدرجة الكلية له مع موضع الضبط وتحقق صحة الفرض الأول.

لم توجد دراسة حسب علم الباحثين إتفقت نتائجها أو اختلفت بالنسبة لعدم وجود علاقة بين دافع الرغبة في النجاح مع موضع الضبط بالنسبة للطلاب الذكور. إلا أن الملاحظ وجود علاقة إرتباط عكسية في الدرجة الكلية لبعدي دافع الرغبة في النجاح ودافع تجنب الفشل بالنسبة للنوعين معاً مما يعني وجود علاقة إرتباط عكسية بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط لدي طلبة وطالبات مجتمع الدراسة. وهنا تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة الأعسر وآخرون (1983) في قطر، والزيات (1996) في مصر والسعودية، وقطامي (1994) بالأردن.

كما تتفق مع دراسة ماتسو وتامو (Matso&Tamo,1990) باليابان ودراسة حشري (Gusheri ,1991) بالولايات المتحدة الأمريكية وهاميزو (Haymaizu,1982) بيوغسلافيا. توجد عدة تفسيرات محتملة لهذه النتيجة من قبل الباحثين من بينها أن العلاقة التي تربط دافع الإنجاز بموضع الضبط مردها إلى أن كليهما يشكل بعداً دافعيًا، وأن كل منهما يعتبر من سمات الشخصية التي تتطور مع العمر. كما نجد أن كثير من الدراسات العالمية قد أوضحت أن موضع الضبط يعد عاملاً في دافعية الإنجاز، وأن الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في مقياس موضع الضبط يتفوقون من حيث دافعية الإنجاز. هذا يعني أن موضع الضبط يقوم بدور البعد الدافعي للسلوك، ويفسر لماذا يتسم الفرد بالفاعلية في التعامل مع متغيرات المواقف الخارجية، فعندما يحدد الفرد إنجازاه بإعتباره محصلة عوامله الدافعية، يترتب على ذلك تحديد نمط إنجازاه ومستوى كفاءته لأنه من ذوي الضبط الداخلي، أما إذا كان الفرد من ذوي الضبط الخارجي فسيعتمد على المتغيرات الموقفية كالحظ والصدفة وبالتالي يختلف نمط إنجازاه وتوقعاته.

2-5 عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثاني: "توجد علاقة إرتباطية طردية بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدي طلبة وطالبات مجتمع الدراسة."

جدول (2) معامِل إرتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الإرتباطية بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح.

النوع	حجم العينة	أبعاد دافعية الإنجاز	معامِل الإرتباط مع القيمة الإحتمالية	الإستنتاج
الطلبة "الذكور"	101	رغبة في النجاح	0.332	توجد علاقة إرتباط طردية
	101	خوف من الفشل	0.409	توجد علاقة إرتباط طردية
	101	الدرجة الكلية	0.462	توجد علاقة إرتباط طردية
الطالبات "الإناث"	134	رغبة في النجاح	0.515	توجد علاقة إرتباط طردية
	134	خوف من الفشل	0.527	توجد علاقة إرتباط طردية
	134	الدرجة الكلية	0.618	توجد علاقة إرتباط طردية
النوعان معاً	235	رغبة في النجاح	0.438	توجد علاقة إرتباط طردية
	235	خوف من الفشل	0.483	توجد علاقة إرتباط طردية
	235	الدرجة الكلية	0.559	توجد علاقة إرتباط طردية

يكشف جدول (2) أعلاه ملخص النتائج المتعلقة بعلاقة دافعية الإنجاز بمستوي الطموح. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن قيم معامِل الإرتباط تتراوح بين (0.332) و(0.618) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.001) مما يعني وجود علاقة إرتباطية طردية بين بعدي الدافع للإإنجاز والدرجة الكلية له مع مستوى الطموح وتحقق صحة الفرض الثاني.

إتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كلارك وآخرون Clark & et al ومير Mear (أبوسلم، 1987) وبلكر وآخرون (Plucker, 1996). كما إتفقت مع دراسة عبد القادر (1978) وقشقوش (1979) وحسن (1998) ودراسة حجازي وعمارة المذكوران في وهدان (1991) حيث أشارت نتائجهم إلى أن هنالك علاقة إرتباطية طردية بين مستوى الطموح لدي الشباب الجامعي ودافعية الإنجاز، حيث تميز الطلاب ذوي مستويات الطموح المرتفعة عن نظائرهم من ذوي مستويات الطموح المنخفضة من حيث شدة الدافع للإإنجاز. ولم توجد دراسات حسب علم الباحثين إختلفت نتائجها مع نتائج هذه الدراسة. ويعزي الباحثون هذه النتيجة إلى الإرتباط الوثيق بين هذين المفهومين إذ أن كل منهم يعتبر ممدخلاً للشخصية في تفسير السلوك، وأن كل منهم يتكون لدي الفرد خلال فترات نموه

النفسي وعمليات تعليم وتدريب وتوجيه ونجاح وفشل. ويرى الباحثون أيضاً أن هذه النتيجة حتمية لأن موضع الضبط أيضاً من سمات الشخصية التي تتطور مع العمر ويعد عاملاً في دافعية الإنجاز كما يقوم بدور البعد الدافعي للسلوك. وبما أن الدراسة أظهرت وجود علاقة إرتباطية طردية بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط، كان لابد أن تكون هنالك علاقة بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح، وذلك للإرتباط الوثيق للعوامل الثلاث كمدخلات للشخصية في تفسير السلوك وسمات للشخصية تتطور مع العمر. وهذا يقودنا لنتيجة مهمة وهي أنه كلما كان موضع الضبط داخلياً كلما إرتفع مستوى الدافعية للإنجاز وبالتالي مستوى الطموح. إذا نستنتج من ذلك أن موضع الضبط هو المتغير الذي يتحكم في هذه المتغيرات وبالتالي كلما عملت التنشئة الإجتماعية على تنمية موضع الضبط الداخلي لدى الأفراد كلما زادت من دافعتهم للإنجاز وبالتالي رفعت من مستوى الطموح لديهم.

3-5 عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثالث: "توجد علاقة إرتباطية طردية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدي طلبة وطالبات مجتمع الدراسة."

جدول (3) معامل إرتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الإرتباطية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي

النوع	حجم العينة	أبعاد دافعية الإنجاز	معامل الإرتباط مع التحصيل الدراسي	القيمة الاحتمالية	الإستنتاج
الطلبة "الذكور"	101	رغبة في النجاح	0.052	0.308	لا توجد علاقة إرتباط
	101	خوف من الفشل	-0.052	0.310	لا توجد علاقة إرتباط
	101	الدرجة الكلية	-0.022	0.417	لا توجد علاقة إرتباط
الطالبات "الإناث"	134	رغبة في النجاح	0.083	0.172	لا توجد علاقة إرتباط
	134	خوف من الفشل	0.027	0.381	لا توجد علاقة إرتباط
	134	الدرجة الكلية	0.054	0.270	لا توجد علاقة إرتباط
النوعان معاً	235	رغبة في النجاح	0.075	0.143	لا توجد علاقة إرتباط
	235	خوف من الفشل	-0.007	0.464	لا توجد علاقة إرتباط
	235	الدرجة الكلية	0.023	0.367	لا توجد علاقة إرتباط

يكشف جدول (3) أعلاه أن قيم معاملات الإرتباط بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي تتراوح بين (-0.052) و (-0.083) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) مما يعني عدم وجود علاقة بين بعدي الدافع للإنجاز والدرجة الكلية له مع التحصيل الدراسي. وهذا يشير إلي عدم تحقق صحة الفرض الثالث.

إتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الأعسر وأخرون (1983) بقطر، جيهان أبو راشد (1995) بدولة البحرين، كذلك إتفقت مع دراسة حسن (1998) بمصر. وفي دراسة خليفة (1997) العبر ثقافية والمقارنة بين طلاب الجامعة من المصريين والسودانيين أظهرت نتيجة الدراسة وجود إرتباط موجب ودال إحصائياً بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدي الطلاب المصريين، في حين كانت العلاقة بين هذين المتغيرين غير دالة إحصائياً في عينة الطلاب السودانيين. كما إتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة باريش ورتلنجشافر (Parrish & Rathlingshafer, 1954) وكورتس Cortes المذكورة في فرغلي (1992) الذي إستعرض نتائج إثني عشر بحثاً

وقد تبين من مقارنة نتائج هذه البحوث أن سبعة منها أشارت لعدم وجود علاقة بين هذين المتغيرين. وقد وجد الباحثون في ثقافات مختلفة عربية وأجنبية - دراسات عديدة- إختلفت نتائجها مع نتيجة هذه الدراسة ولكن القليل منها قدمت الدليل الواضح على أن مستوى التحصيل الدراسي يرتبط بطريقة مباشرة بالدافعية للإنجاز. ويعزي الباحثون نتيجة هذه الدراسة إلى أن عملية التحصيل تتداخل فيها عوامل كثيرة، منها ما هو مرتبط بالخبرة المتعلمة وطريقة تعلمها، أو بالظروف البيئية التي تحيط بالطالب من أسرة ومؤسسات تعليمية ومجتمع. إضافة إلى أن المعدلات التراكمية للدرجات تمثل تقديراً عاماً للتحصيل الدراسي وليس مقياساً دقيقاً له وهذا يعني عدم صدق دلالة التقديرات الدراسية كمؤشر لدافعية الإنجاز.

4-5 عرض ومناقشة نتيجة الفرض الرابع: "يوجد تفاعل دال إحصائياً بين مستويات الدافعية للإنجاز ومستويات موضع الضبط على التحصيل الدراسي لدي طلبة وطالبات مجتمع الدراسة".

جدول (4) تحليل التباين الثنائي المزدوج لمعرفة دلالة التفاعل بين مستويات دافعية الإنجاز ومستويات موضع الضبط على التحصيل الدراسي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة الاحتمال	الإستنتاج
المفسر	61350.7	1	613650.7	6518.246	0.001	
مستويات الإنبجاز	142.665	2	71.333	0.758	0.470	يوجد تفاعل دال إحصائياً
مستويات الضبط	146.884	2	73.442	0.780	0.460	
التفاعل	1490.726	4	372.681	3.959	0.004	
الخطأ المتبقي	20335	216	94.144			
الكلي	21964.25	224				

يكشف جدول (4) أعلاه نتيجة تحليل التباين الثنائي المزدوج لمعرفة دلالة التفاعل بين مستويات دافع الإنجاز ومستويات موضع الضبط التي تراوحت بين (0.758) و (0.780) على الترتيب، وهي قيم صغيرة وغير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). بينما تبلغ قيمة (ف) المحسوبة للتفاعل بين مستويات دافعية الإنجاز ومستويات موضع الضبط على التحصيل الدراسي (3.959) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير لوجود تفاعل ذا دلالة إحصائية بين هذه المستويات على التحصيل الدراسي لدي طلبة وطالبات مجتمع الدراسة. وهذا يعني تحقق صحة الفرض الرابع.

يتضح من نتيجة الجدول أعلاه وجود تفاعل دال إحصائياً بين مستويات الدافعية للإنجاز ومستويات موضع الضبط على التحصيل الدراسي. وهذا يعني تأثير دافعية الإنجاز على التحصيل الدراسي يعتمد على مستويات موضع الضبط، كما أن تأثير موضع الضبط على التحصيل الدراسي يعتمد على مستويات دافعية الإنجاز. لم يجد الباحثون دراسة تناولت التفاعل بين مستويات الدافعية للإنجاز ومستويات موضع الضبط على التحصيل الدراسي. ولكن مع ذلك نجد أن نتائج كثير من الدراسات العاملة قد أوضحت أن موضع الضبط يعد عاملاً في دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي وهذا يعني أن الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في مقياس موضع الضبط

يتفوقون من حيث دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي وهذا ما أكدته دراسة روزنبرج (Rosenberg, 1965) ، ودراسة ماكلياند (McClelland, 1953) ودراسة فيروف (Veroff, 1971) وإلينور (Eleanor, 1971). نستنتج من ذلك أنه كلما كان موضع الضبط داخلياً إرتفع مستوى دافعية الإنجاز وبالتالي مستوى التحصيل الدراسي. إذاً علاقة دافعية الإنجاز بالتحصيل الدراسي مرتبطة بمستويات موضع الضبط وهذا يعني أن موضع الضبط هو العامل الأساسي المحرك لمستوى دافعية الإنجاز، ودافعية الإنجاز بدورها محركة لمستوى التحصيل الدراسي. إذاً نستطيع أن نقول أن موضع الضبط هو الذي يتحكم في مصائر الطلاب من ناحية تحصيلية وفي مصائر الشعوب من ناحية تقدمية، لأن العلم والتحصيل الدراسي هما مفتاح تقدم الأمم.

6- ملخص لنتائج الدراسة

أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي:

- 1- وجود علاقة إرتباطية عكسية بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط.
 - 2- وجود علاقة إرتباطية طردية بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح.
 - 3- عدم وجود علاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي.
 - 4- وجود تفاعل دال إحصائياً بين مستويات الدافعية للإنجاز ومستويات موضع الضبط على التحصيل الدراسي.
- كما أثبتت نتيجة هذه الدراسة أن موضع الضبط هو المتغير الذي يتحكم في مستويات دافعية الإنجاز ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي.

7- مقترحات للبحوث المستقبلية في دافعية الإنجاز

على ضوء الدراسة وما تمخضت عنه من نتائج يوصي الباحثين بالآتي:

- 1- دراسة أسباب تدني الرغبة في النجاح لدى الذكور مقارنة بالإناث في الجامعات السودانية.
- 2- دراسة الأساليب التربوية التي تعمل على تنمية موضع الضبط الداخلي لدى النشء.
- 3- دراسة دافعية الإنجاز والعوامل المرتبطة بها كموضع الضبط الداخلي وأثرهم على دافعية العمل والإنتاج لدى السودانيين.

8- المراجع

- 1- القرآن الكريم.
- 2- الإمام البخاري، (د.ت)، الصحيح. ج9. القاهرة: دار مطابع الشعب.
- 3- أنور الشراوي، (1981)، الإستقلال عن المجال الإدراكي وعلاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات لدى الشباب بين الجنسين. **مجلة العلوم الإجتماعية**. 139، 4-17.
- 4- إبراهيم قشقوش وآخرين (1979)، **دافعية الإنجاز وقياسها**. ط1. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- 5- جيهان أبو راشد، (1995)، دافعية الإنجاز وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الابتدائية والإعدادية بدولة البحرين. **مجلة دراسات**، 22، 2572-3545.
- 6- حمادة وهدان، (1991)، **علم النفس الاجتماعي**. مصر: جامعة طنطا.
- 7- سيد محمود الطواب، (1990)، أثر تفاعل مستوى دافعية الإنجاز والذكاء والجنس على التحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة. **مجلة كلية التربية**، 5، 19-46.
- 8- سامية فرغلي، (1992)، العلاقة الدينامية بين الأسلوب المفضل في تعلم الجمباز ومستوى الأداء المهاري لطالبات كلية التربية الرياضية بالإسكندرية. **حولية كلية التربية**، 9، 36-342.
- 9- صفاء الأعرس وآخرون، (1983)، **برنامج لتنمية دافعية الإنجاز لدى التلاميذ والطلاب القطريين في مختلف مراحل التعليم**. **جامعة قطر**: مركز البحوث القطرية.
- 10- عبد الرحمن العيسوي، (1980)، **مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس**. الإسكندرية: منشأة المعارف.
- 11- عبد اللطيف محمد خليفة، (1997)، **دراسة ثقافية بين طلاب الجامعة من المصريين والسودانيين في الدافعية للإنجاز وعلاقتها ببعض المتغيرات**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- 12- عبد الكريم قاسم، (1994)، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بقلق الإختبار لدى طلبة وطالبات الصف الثالث الثانوي في منطقة عمان الكبرى. **رسالة دكتوراة غير منشورة**. كلية التربية، جامعة الخرطوم.
- 13- عبد القادر محمود، (1978)، دافعية الإنجاز وعلاقتها ببعض العوامل الشخصية والنجاح الأكاديمي عند طلاب جامعة الكويت. **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**.
- 14- على حسن، (1998)، **سيكولوجية الإنجاز**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- 15- غانم كلثم، (1994)، دور التعليم في تنمية قيم الإنجاز. **مجلة التربية**، 121، 111-126.
- 16- فتحي مصطفى الزيات، (1996)، **سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي**. ط1. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- 17- محمد بن معجب الحامد، (1995)، العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز. **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، 35، 14-45.
- 18- محمود أبو سلم، (1978)، التعلم الذاتي وعلاقته بمستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المدرسة الثانوية العامة. **مجلة كلية التربية**، 45، 9-71.
- 19- نايف قطامي، (1994)، أترالجنس وموقع الضبط والمستوي الأكاديمي على دافع الإنجاز لدى طلبة التوجيهية

العامية. مجلة دراسات. 8، 21- 37 .

- 20- Atkinson, J.W. (1964). An Introduction to Motivation. Princeton: Van Nostrand.
- 21- Atkinson, J.W. (1957). Motivational determinants of risk-taking behavior. Psychological Review. 64, 359- 372.
- 22- Atkinson, J.W. & Raynor, J.O. (1978). Personality, Motivation and Achievement. New York: Halsted Press.
- 23- Bar- tal & Guttman. (1981). A Comparison of teachers, pupils and parents attributions regarding pupils academic achievement. British Journal of Educational Psychology, 51, 1-12.
- 24- Brandt, Larry & Hayden. (1975). Teachers, attributions & ascription of causation. Journal Of Educational Psychology, 67, 677-682.
- 25- Burgess, L. (1957). Personality factors of over & under achievers in engineering. Journal Of Educational Psychology, 47, 89-99.
- 26- Crandall, V.C., Kathovesky, W. & Crandall, V.J. (1965). Children Beliefs in their own Control of reinforcement in intellectual academic achievement situations. Child Development. 36. 22-36.
- 27- Eleanor, R.U. (1971). Motivation & Achievement in Negro & White students. U.S. Dep. Of Health, Education and Welfare. Office of Education. Bureau of Research. Chicago: Illinois.
- 28- Gusher, Gallon & Ronald. (1982). Exercise Adherence & Locus of Control. Journal of Personality. 5, 29-631.

- 29- Haymaizu.(1991).A Test of Perception of Ability. Journal of Experimental Education.
8,62-73.
- 30- Mcclelland,D.C.(1961).The Achieving Society.London:Collier-Macmillan Ltd.
- 31- Mcclelland,D.C.Atkinson,J.W.Clark,R.A.& Lowell,E.L.(1953).The Achievement Motive
.New York:Aplleton-Century-Crofts.
- 32- Mcclelland,D.C.et al.(1976).The Achievement Motive.2nd ed.New York:Irington
Publishers Inc.
- 33- Matso & Tamo.(1990).Mechanisms of understanding mathmatic,self efficiency Learning, of college students. Journal of Vocational Behavior.
- 34- Murray,H.A.(1938).Explorations in Personality. New York: Oxford University Press.
- 35- Plucker,& others (1996).Aspirations of students attending science and math in Residential Magnet School. Educational Resources Information(Eric).Web Site.
- 36- Parrish,J.&Rethlingshafer,D.(1954) . A study of need to achieve in college achievers
& non-achievers. Journal of Educational Psychology.50,26-209.
- 37- Rotter.J.B.(1966).Generalized expectation for Internal Versus External Control Of Reinforcement. Psychological Monographs.24,34-76.
- 38- Stephen.B.Klein.(1982). Motivation, Bio-Social Approaches.U.S.A. McGraw-Hill Inc.
- 39- Shimahara.N.(1986).The cultural basis of students achievement in Japan.Compara-
tive Education.V.22.36-53.

- 40- Uhlinger.C.A.& Stephen ,M.W.(1960).Relation of achievement motivation to acad-
emic achievement in students of superior abilities. Journal of EducationalPsy.51,26
- 259.
- 41- Veroff.(1982). Assertive Motivation.San.F.:Jassy Press.
- 42- Weiss,P.Wertheimer,M & Groesbeck,B.(1959).Achievement Motivation,
Academic
Aptitude & College Grades. Educational & Psychological
Measurement.19,65-663.
- 43- Weber,M.(1904).The Protestant Ethic & the Spirit of Capitalism.Translated
by T.
Parson.New York.Scribner.